أحفاد خالد

ثورية إخبارية ثقافية أسبوعية من تلبيسة الأبية

TALBISAH

مجلس الثورة في مدينة تلبيسة

جمعة: خذلنا المسلمون والعرب

تصدر عن مجلس الثورة في مدينة تلبيسة//السنة الأولى//العدد"السابع عشر"، الجمعة ٨-٥-١٤٣٣هـ، الموافق لـ: ٣٠-٣-٢٠١٢م

من نور القرآن

يقول الله جل في علاه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

[سورة الأنفال: ٧٢]

من هدي النبوة

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ، لَا تَسْأَلِ الإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوتِيتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُوتِيتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَكَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ وَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ»

رواه البخاري ومسلم

ردًا على الظلم والعدوان، والاعتداء على المقدسات والإخوان، وغضباً للحرية وكرامة الإنسان أعلن مجموعة من علماء تلبيسة انشقاقهم عن النظام البربري... اقرأ الخبر في الصفحة الثالثة

" مشكلتي هي الحرية "
هذه مشكلة نزار والشعب السوري
اقرأ في الصفحة " الثامنة "

كلمة التحرير

لن نقول إن الصحيفة منكم وإليكم، بل الحق أن نقول: إن الصحيفة هي أنتم بكل آمالكم ورغباتكم، هي حبكم وأشواقكم، هي صمودكم وحنانكم، هي الخير النابع عن عقولكم وأقلامكم...

وما رسائلكم ومقالاتكم إلا غيوم محملة بالخير والنور، تحمل الحياة إلى الأرض الجرداء فتصير غضة خصبة، وتجعل من السنابل تزهر لتثمر، ثم تصير النور الذي يضيء الطريق ما بين الكاتب والقارئ.

بفضلكم سنبقى صحيفة ثورية وثقافية، تكرم حرية الفكر، وتحترم رأي كل مجتهد، اتفقت معه في الرأي أم اختلفت، ما دام فكراً يخدم أهداف الحبيبة سوريا...

رئيس التحرير

كم من مرة ادعى النظام وصرح عن وجود حرب يشنها الكون بمن فيه ضد سوريا، وهذه الدعاوي ليست بجديدة، فعمرها عمر الثورة نفسها...

ولسائل أن يسأل: هل لهذه الحرب من حقيقة على الواقع المرسوم في سوريا، وبخاصة بعد ازدياد غزارة الدماء السورية التي أضحت تسال أكثر من ذي قبل، ومن هم أطراف هذه الحرب...؟؟ .

في الحقيقة لم يعد من أحد الآن يستطيع نكران وجود حرب كونية تشن على سوريا، ولكن ليس بالصورة والكيفية التي يروج النظام السوري لها، من كونه المستهدف من خلالها، بل هي وبكل المقاييس حرب كونية وإن شئت فقل مقدسة، تشن ضد الشعب السوري الثائر.

فدول الجوار والتي تشاطر السوريين العقيدة أو القومية أو الدين أوالهم أو جميع ذلك، تقاعست عن نصرة الشعب السوري، وامتنعت عن مد يد معونة لرفع ولو لشيء بسيط من الظلم والقهر الذي يعيشه السوريين.

فهذا لبنان العروبة، تلك الدولة العربية الجارة، والتي تربطها بسوريا الشعب أوثق علاقات القرابة، تدار سياسياً من قبل حلفاء النظام السوري، فقد استماتوا في الدفاع عن النظام السوري لحد المغالاة، فغدو صقور السياسة الخارجية السورية، وحماة حياضها، وفاق إعلامهم وإعلاميهم نظراءهم السوريين، من حيث تسطيح الوضع وتصويره على أنه غمامة صيف سوف تزول عما قريب، ستزول ليخرج النظام أقوى من السابق.

أما العراق، والذي يعد العمق الاستراتيجي لسوريا، فقد حرص ساسته على تأكيد ذلك من خلال دعم النظام اقتصادياً بشكل واضح وصارخ، وحرصوا على تسليم أي لاجئ سوري للنظام.

وقد أصبح من حق القائل القول بأن كلاً من العراق ولبنان اشترك في قمع المظاهرات في سوريا، والأدلة تتضح من خلال التسريبات الإعلامية من داخل هذين البلدين من جهة، وما كشف عنه مقاتلو الجيش الحر من مفاوضات مع بلدانهم بغرض تسليم أشخاص يحملون جنسية واحد منهما من جهة أخرى.

وهنا يطرح السؤال التالي نفسه: هل عمليات الدعم لنظام الأسد من قبل لبنان والعراق بدوافع سياسية أم طائفية؟ .

فإن كانت بدوافع سياسية، فالسياسة قابلة للتغير تبعاً للمستجدات على الأرض وكلها لصالح الشعب السوري كما يبدو، وقد آن على الأرجح أن تتبدل مواقف البلدين لصالح الثورة والشعب.

وإن كان مردها طائفي، فهذا جرس إنذار وإشارة استفهام كبيرة نضعها برسم سؤددي لهذه الجهات التي دعمت وحرصت على إظهار موقف بلادها بهذه الطريقة.

وإذا كنا إلى الآن لم نشهد من مواقف المملكة الهاشمية، ما يرقى لمستوى الحراك الشعبي السوري، اللهم إلا ما صدر عن ملكها من تصريحات تفيد بضرورة رحيل الأسد، فكل هذا لا يزيل شيئاً من المسؤولية عن الأشقاء في هذا البلد، فالمملكة الهاشمية مطالبة بحكم التاريخ والعروبة بإظهار دعم أقوى للشعب السوري يفوق كل دعم آخر.

وإذا كانت تركيا قد حذرت النظام السوري من حماة ثانية، فكان رد النظام أشد وطأة من الأولى، وظهر علينا الساسة الأتراك بأنهم لن يسكتوا عن تدمير حمص، فكان تدميراً منهجياً، الحي تلو الآخر، وعلى مرأى من كل العالم، ليبرهن النظام أنه لم يقدم للعالم مجازر تشبه تلك التي جرت في حماة، بل ارتكب ما يفوق الوصف، ويفوق كل مجزرة ارتكبت أو قد ترتكب...

ليخرج الأخ الغيور أردوغان على العالم آخر المطاف ويهدد بالمنطقة العازلة في حال تزايد اللاجئين، وهم فعلاً في تزايد يومي لكن.... لم نر حتى الآن شيئاً.

أم البقية الباقية من العرب فلم نر منهم حتى الآن إلا" الجعجعة ولكن من غير طحين"، لقد عقدت اللقاءات العربية للبحث عن حل الأزمة في سوريا، وبدء الشعب السوري يتحف بمصطلحات جديدة لا عهد للأزمات بمثلها، فعلى سبيل مثال لا الحصر" مشكلة داخلية وحلها في سوريا " ولكن "هل ما يحصل أزمة أم ثورة " ثم وبعد طول انتظار والحمد لله بان الرشد.... وظهر للجمع أنها ثورة، فبعد آلاف الشهداء وما يقارب مئة وسبعون ألف معتقل، وآلاف الأسر المهجرة، وعشرات القرى والمدن المهدمة، يتساءل العرب في قمتهم هل يجب تدخل عربي لحماية شعب أعزل.

إن تقاسم الأدوار على الأرض بدا جلياً واضحاً، فأمريكا تقول وتكرر: الأسد فاقد الشرعية ورحيله مسألة وقت، وتتوالى عشرات من التصريحات المماثلة، وكلها تدعوه للرحيل، حتى الصين الصديق الودود للنظام، ترسل المبعوثين بهدف محاورته وإرشاده على دروب الحلول، أما إنكلترا فقد توعدت أصدرت عقوبات لا تغني من برد ولا تسمن جوع، توسم البعض خيراً بوصول بوتين سدة الحكم بروسيا من جديد فكان القديم الجديد الفيتو الروسي ضمانة لاستمرار الأسد.

فهل بعد هذا السرد نستطيع نكران وجود وقيام الحرب الكونية على الشعب السوري!!، فماذا على الشعب السوري العمل حيال هذا؟؟ وخاصة أن النظام السوري ألف الحكم لأكثر من ٤٠ عاماً، وتكرس على بث روح الحقد والكراهية بين مكونات الشعب السوري ليضمن سيادته.

والمرحلة القادمة لا شك بكونها الأخطر والأكثر مفصلية في الثورة السورية، والعمل الثوري الصادق البعيد كل البعد عن المصالح الشخصية والإلغاء للآخر والحرص على صهر كل الجهود في بوتقة الوطن ولأجل الوطن، كل ذلك هو السبيل الأوحد لتحقيق النصر على هذا النظام، فمهما عظم وكبر كم التضحيات التي قدمها السوريون، وسيستمر الشعب السوري بتقديمها، تبقى بسيطة أمام نيل الحرية، وتحصيل الكرامة المنشودة.

أبو معاوية

أخبار الأسبوع الماضي

إذا كانت الآلام في تصاعد، فإن الآمال في تصاعد مستمر أيضاً، فهل ننسى القتل والتشريد على امتداد ربوع الوطن العظيم، وهل ننسى دماء الشهداء في كل شبر من أرض كل منطقة ثائرة، وهل ننسى التضحيات التي تقدم في سبيل الحرية والكرامة.

لقد كان الأسبوع المنصرم حافلاً بالمفاجآت كما كان مليئاً بالأحزان.

حيث قام الجيش السوري بعدة غزوات على مناطق مختلفة من البلدة التي تسيء الأدب مع النظام، ليبرهن للعالم عن مدى الوحشية والقمع والظلم الأسد بأقبح صوره، فقد تابعت كتائب الأسد فصول مسلسل القصف العشوائي على منازل الآمنين في تلبيسة، مما أسفر على تهديم جزئي وفي بعض الحالات كلي لبعض المنازل الآمنَّة، كما قامت القوات بإحراق عدد من المنازل مسفرة عن وجه وحشي جديد من وجوه الإرهاب الأسدي، وذلك انتقاماً على خروج مظاهرات حاشدة يومياً، حيث استمرت حركة التظاهر المكثفة لإسقاط النظام الإجرامي، مطالبة بإعدام رئيسه، وكان أكبر هذه المظاهرات يوم الأحد والذي صادف الذكرى السنوية الأولى لخروج أول مظاهرة في مدينة تلبيسة، داعية لرفع القتل عن أهل درعا، ومطالبة بمحاسبة المجرمين القتلة، كما استبق الأحرار ما يسمى بقمة بغداد، معبرين عن خيبة الأمل المترافقة بالاستهجان الواسع من الموقف العربي إزاء الثورة السورية...، متوقعين لقرارات بعيدة عن الواقع والمنطق، ومخالفته للحقائق.

كما قام عدد من أحرار الجيش على حاجزي المضخة والجسر بالانشقاق عن كتائب الأسد، والانضمام إلى سرايا الجيش الحر.

وقد قام عدد من علماء البلدة وعلى رأسهم الشيخ محمد أمين النجار، والذي يشغل رئيس تحرير صحيفة "أحفاد خالد" قاموا بإعلان انشقاقهم عن النظام ووزارة الأوقاف التابعة له، وفسروا موقفهم هذا باستمرار القتل والعنف وسفك دماء السوريين، واستنكارهم للتعدي الدائم والمستمر على المقدسات والرموز الإسلامية، وقد تعهد الجمع بتأييد الثورة والوقوف في صف الثوار...

من جهة أخرى، يستمر النظام الكاذب بقطع التيار الكهربائي نحو عشر ساعات يومياً، كما أن توافر المياه ضعيفٌ جداً في الأنابيب، وتغطية الاتصالات المحمولة معدومة، كما أن الاتصالات الأرضية سيئة جداً.

سنبقى صامدين نحمي حياض الوطن والدين حتى يسقط الأسد ونصل إلى ما نصبو إلية من كرم في الحياة وسعادة لسوريا...

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في مدينة تلبيسة

صورة لحاجز أسدي بالقرب من المركز الثقافي في تلبيسة

داء ودواء

إن حالنا التي نحياها اليوم، كعرب أو مسلمين، لتتمزق له القلوب، تذرف لأجله العيون دماً لا دموعاً...

فكل الحضارة التي بنتها أيدي أسلافنا، وبينتها صفحات تاريخنا، تتكالب على هدمها كل يد غائلة يمتلكها أعداء الأمة، ولكن الخيبة والأسى يتناميان عندما نرى ذلك يحدث بلسان عربي مبين .

فلأسف لطالما سمعنا عن تحذير الضمائر الحية وإغفال العقول عن اغتصاب العروبة ونخوة العرب من رؤوس وقلوب العرب، واليوم رأينا ذلك رأي العين، فما عادت صرخات الحرائر تحاكي ضمائر الرجال، ولم يعد عربي يحمل ذرة من غيرة لطالما تميزوا بها، فيحرك ضميره لأجل سَتر حرة ينتهك، أو دم بريء يسيل... وما يحدث في سوريا اليوم ما هو إلا صفحة من صفحات العار التي يسطرها حكام العرب ومن خلفهم من قادة يتاجرون بدمائنا وأرواحنا وأعراضنا، حتى أصبحنا سلعة تشرى وتباع بثمن بخس لا يساوي دراهم معدودة.

لا تعجب من ذلك كله، فلو أمعنت النظر في كل العقود التي خلت ومضت، لرأيت أن الصمت كان سلاح قواد العرب على مر سني سلطانهم، حتى استفحل في هاتيك الطواغيت وغيبهم عن كل ما جرى ويجري للأمة العربية من مصائب وبلاءات، ليصبحوا مجرد دمى يحركها الغرب كيف يشاء وأنى شاء، ولا عجب من ذلك كله، فكل حاكم من حكام العرب قد وصل سدة الرئاسة على ظهور الدبابات وعلى أصوات الكلاب نابحة مسبحة ومهللة بحمد كذبه، أو بدعم من آكابر طواغيت العالم، وما إن استقروا على عروش السلطة حتى خلقوا نوعاً من الوئام المستحيل فصمه مع هذه العروش، لحكموا شعوبهم وبلدانهم بمقدراتها الهائلة بسياسة الظلم والفساد واللاشرعية، حتى أنك الآن لن تكون قادراً على إيجاد حاكم عربي واحد في العقود الخمسة التي خلت قد وصل سدة الرئاسة برضا شعبه، وباتت الشعوب العربية بسياساتهم محكومة بين سندان الحكم القسري ومطرقة رغيف الخبز، على الرغم من كل الثروات التي لو أديرت لحكموا العالم بها، وأصبحت الدول العربية عبارة عن سجون كبيرة على رأسها سجان ظالم، وباعوا الأرض شبراً شبراً، وتاجروا بدماء شعوبهم بأبشع صفقات الخيانة، فمن الأحواز الدرة المغتصبة التي بيعت لإيران وصولاً إلى الجولان وديار بكر ولواء الإسكندرون، مروراً بفلسطين التي سلمت إلى عصابة لقيطة من دول العالم، زرعوها كسرطان في جسد الأمة العربية، ناهيك عن السكوت عن مجازر البلقان والشيشان وكشمير وأفغانستان، وانتهاء بغير نهاية إلى تسليم العراق لأيدي المجوس، أو إن شئت فاذكر الجرائم التي ترتكب اليوم في بلادنا بلاد الشام، وما كل ذلك إلا خوفاً من أن تجتاحهم رياح التغيير والتعمير، فأغمضوا أعينهم وأصموا آذانهم عن تلك الجرائم، خوفاً من تتفتح أزهار الربيع العربي في دولهم، فالشعب العربي قد استفاق من سباته واكتشف أين المعضلة وما هو الحل، فبلاء وداء العرب بقادتهم الخائنين الراضخين، والدواء البدهي هو الإطاحة بهم، وتطهير بلاد العرب من الذل الذي ألحقوه بهم، فكانت نسائم الربيع العربي التي هبت من تونس إلى باقي الدول وكبرت وعظمت في سوريا الحبيبة، لتكون معركة الأمة جمعاء... معركة الحق والكرامة... معركة طرد المتربصين بالأمة سوء وحقداً وشراً... سوريا التي بيعت من قبل عشرات المرات، ولكن شعبها أبى إلا أن يكون حراً كريماً، فمن الفرنسيين الإقطاعيين إلى غيرها من الأحلاف التي شتتت أهلها وأنهكتهم وآخرهم هذه العصابة الأسدية الصفوية، واليوم شعب بلاد الشام يسطر بدمائه أسمى آيات البطولة رغم كل النزيف وكل الجراح، وقد بقي صامداً بعزيمة كالجبال، ليقهر كل المتآمرين والمتخاذلين، شعب بدأ ثورته "بشعار الموت ولا المذلة"، وتعالت صرخات التحدي والتصدي، شعب اتكل على الله وحده وأيقن أن النصر آت لا محالة، فما من ثورة قادها الشعب إلا وكتب لها النصر، ومن هنا من أرض العزة والشآم ستتضح فصول إزالة أنمة القمع التي جلبت الظلام لأمة كتبت لها الأقدار أن تكون أرض النور وشعاع الحق.

المجتهاج عصام

الشهادة ... والشهيد

كم يمتلئ قلبي فرحاً، ويرقص طرباً، ويحس بذلك الشعور الذي يتغلغل في أعماقي، ويسري في جسدي عضواً عضواً، ثم ينتقل إلى الروح فيشبعها بما تريده منه، يحدث كل ذلك عندما أسمع تلك الكلمة وأرى صاحبها مستلقياً على الأرض شاخصاً ببصره إلى السماء، وينظر إلى روحه العطرة ترتقي لتفتّح لها أبواب السماء باباً تلو الباب، مرحبين بها تتوالى عبارات التهنئة والترحيب على ما نالته من الأجر العظيم العميم، وعلى ما ينتظرها من النعيم...

إنها الشهادة، هذه الكلمة التي يشتاق لها عشّاقها وطالبيها، ويسعون ورائها تاركين خلفهم لذائذ الحياة الفانية طالبين ما في الجنان العالية...

إنه الشهيد ... ذلك الشخص الذي بذل روحه غالية ثمينة في سبيل الدفاع عن الحق ونصرة أهله،في سبيل الثبات على الدين وإتباعه، والصمود على المبدأ ولسان حاله يقول: "إما حياة تسر الصديق وإما ممات يغيظ العدا، إما أن نحيا فوق الأرض سعداء..كرماء..شرفاء، أو أن نحيا تحتها شهداء أوفياء".

نعم لقد ذكرهم الرب الكريم في كتابه العزيز وجعل حياتهم متصلة باقية ممتدة، فهم لا يموتون أحياء عند ربهم يرزقون.

كم استصغر جهدي وجهد الآخرين الذي يبذل في سبيل للوطن..عندما استذكر أو أرى صورة أحد أولئك الشهداء الأبطال، فأنا وغيري لم ولن نقدم أعظم من الذي قدمه الشهيد في سبيل تحرير الأوطان وكرامة الإنسان.

خلو الشهيد مكفناً بثيابه خلوه في السفح أخبر بما به

اتركوا الشهيد بكفنه الذي لبسه بنفسه، مستعداً للشهادة ودعوه بهذه الأرض الخبيرة بحاله العالمة لما يريد.

لا تدفنوه وفي شفاه جراحة تدوي وصية حبه وعذابه

لا تدفنوا الشهيد حتى تحققوا هدفه الذي ذهبت روحه غالية لأجله، أكملوا المسير من بعده ...لا تتوقفوا..

فهتافه لتحرير الوطن ما يزال يدوي في مسامعنا، يطلب منا تحقيقه...

التائب

التذكير بفضل كلمة التكبير(٦)

قول الله أكبر مئة مرة فإنها تعدل لك مئة بدنة مقلدة متقبلة:

عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: مر بي رسول الله ﷺ ذات يوم، فقلت يا رسول الله! قد كبرت وضعفت - أو كما قالت - فمرني بعمل أعمله وأنا جالسة، قال : "سبحي الله مئة تسبيحة، فإنها تعدل لك مئة رقبة تعتقينها من ولد إسماعيل، واحمدي الله مئة تحميدة، فإنها تعدل لك مئة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مئة تكبيرة، فإنها تعدل لك مئة بدنة مقلدة متقبلة، وهللي الله مئة تهليلة ".

قال أبو خلف: أحسبه قال: "تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحد عمل، إلا أن يأتي بمثل ما أتيت".

رواه أحمد بإسناد حسن واللفظ له والنسائي ورواه ابن أبي الدنيا وقال فيه: "وهللي الله مئة تهليلة لا تذر ذنبا ولا يسبقها عمل" وحسنه الألباني في الترغيب والترهيب رقم [١٥٥٣].

الشهيدة: ناديا التركاوي أم ناجي

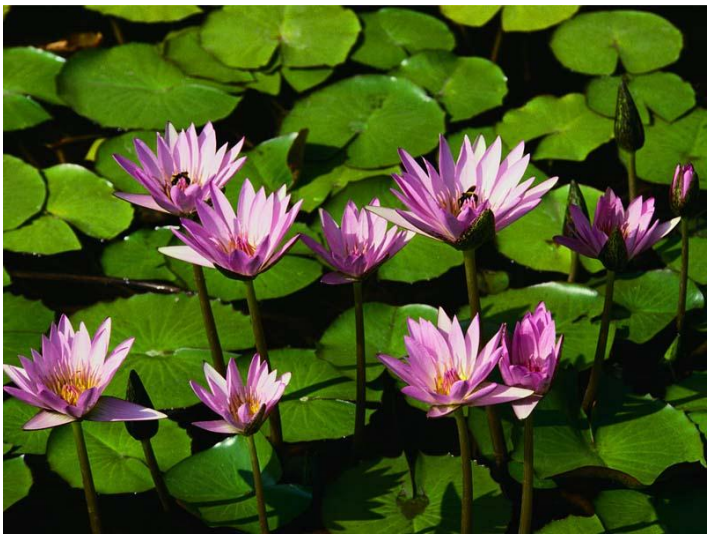

حياة شهيد

إنه عالم الشهادة والشهداء، ذلك العالم الذي عندما تتوغّل فيه بالقراءة المتأنية، ستكتشف حتماً الكثير من القيم، هناك حيث يهبط بك في بحرٍ لا قاع له قد امتلأ بالبطولات والتضحيات، فتغترف منه معاني العزّة والكرامة والإباء، هذه المعاني التي سطّرها شهداؤنا بدمائهم الزكية، لتبقى سيرهم تحفاً تاريخية جديرة بالتأمّل والتفكّر، وفيّاضة بالعبر والعظات.

فلا بقاء للإنسانية بغير الاستشهاد ... هذه الحقيقة تتردّد الآن في كل شبرٍ من أرض سورية .

وحديثُنا اليوم سيكون عن أول شهيدة قدّمتها مدينة تلبيسة على أرضها، مؤكدةً أن شعلة الحرية لن تخبو، بل ستُضاء بدماء الشباب والشيوخ الرجال والنساء، منيرةً طريق ثورة الكرامة التي ستصل بالجميع إلى بر الحرية، مستنهضةً جراح مدينة أبي الفداء، بصيحة أبناء مدينة " لا نامت أعين الجبناء "، عن طريق صلة وصلهما تلبيسة الصمود والإباء... إنها الشهيدة الحاجّة ناديا التركاوي "أم ناجي" ، ابنة حماة، تلك المدينة الشجاعة التي ثارت على نظام آل الأسد في ثمانينات القرن الماضي، حين كانت الكلمة قد تودي بالرجل إلى المهالك والموت، فما بالك بالأفعال الدالة على السعي صوب الحرية... ناهيك عن أنه في بعض الأوقات يكون الحساب على النوايا فقط ؟! .

إنها ابنة المدينة التي زأرت في وجه ذلك النظام الدموي، فاستخدم كل حقده الطائفي معولاً لسحق أحرارها وقتل حرائرها، وهدم منازلها وسلب مساكنها، فإذا بحماة تشهد مجزرة بشعة منقطعة النظير وسط صمتٍ عربي و إسلامي، أفلت ذلك المفترس حافظ الأسد من قفصه ليكمل مشروعه الحيواني في جعل كل مدينة سورية حماة جديدة، بل وليحول سوريا إلى غابة جماجم يتربّع على عرشها الذي يقطر دماً .

في ذلك الوقت، حين كان الموت يحوم فوق سماء حماة، استطاعت أسرة ناديا التركاوي أن تفلت من براثن كتائب الأسد الحاقدة، لتحتضنها شقيقة حماة تلبيسة، شقيقتها في التّوق للحرية وفي الشجاعة وفي السبق الثوري، فهي من أوائل المدن التي صدحت حناجر أحرارها بالحرية عندما اندلعت ثورة الكرامة، فصبّ النظام الأسدي جام غضبه عليها محاولاً إسكاتها بالحديد والنار، مرتكباً بحق أهلها سلسلة من المجازر، بدءاً من أحد الجلاء مروراً بجمعة الغضب وليس انتهاءً باجتياحها من قبل برابرة العصر.

وفي يوم الأحد التاسع والعشرين من أيار ٢٠١١م ، في ذلك اليوم المشؤوم كانت الحاجّة " أم ناجي " على موعدٍ مع إطلاق سراح ابنها المعتقل في السجون الأسد المظلمة، فجلست في ليلة السبت تنتظر وبلهفة شروق الشمس ولسان حالها: أطلّي عليّ يا شمس النهار.. فبعيوني لمحمّد شوقٌ وحنين... ولكن في صباح الأحد، فوجئ الجميع بأن فُرض حصارٌ شديد الخناق على المدينة، ليبدأ الجيش الأسدي باقتحامها، لتحريرها _حسب زعم قادته_ من المسلحين... اتصلت بابنها المعتقل وقالت له : لن أستطيع رؤيتك اليوم .. فعسى أن ألقاك بعد حين .. ولكن قبل أن أودّعك دعني أقبّل منك العينين والجبين... قالت ذلك وكأنها تعلم أنها لن تكلّمه بعد اليوم، وستكون آخر الكلمات التي ستزفها إلى مسامع ابنها الغائب، لقد أصابت جسدها رصاصة غدرٍ متفجّرة _بأحقادٍ طائفية من رشاشات ورثها صنّاع مجزرة حماة في الثمانينات– فأردتها شهيدة ، وفي مشهدٍ يثير السخرية بل الاشمئزاز وبكل وقاحةٍ، جاء جند النظام المدجّجين بالسلاح يسألون عَن قاتليها، سألوه لبرهنوا عن مدى السخرية المقرون بالاشمئزاز من بلاهة الكاذبين، الذين يصدقون هدي الخائنين ؟! فحينها أصبح هؤلاء وكأنهم قد تحولوا إلى فئران محبوسة في مصيدة !! تحاصرهم نظرات أبناء الحي الغاضبة .

فتحيةٌ إلى روح شهيدتنا البطلة الحاجّة " أم ناجي " وإلى أرواح جميع شهدائنا وإلى هاماتهم التي تسامقت وتسابقت لتروي بدمائها تراب الوطن الذي آمنوا بحريته وحرية أبنائه مهما غلا الثمن وارتفعت التضحيات، وقسماً إننا على الدّرب سائرون .

مؤرخ الثورة

قل يا الله

"يسأله من في السموات ومن في الأرض كل يوم هو في شأن" .

إذا اضطرب البحر وهاج الموج وهبت الريح، نادى أصحاب السفينة يا الله..

إذا ضل الحادي في الصحراء ومال الركب عن الطريق وحارت القافلة في السير نادوا يا الله...

إذا وقعت المصيبة وحلت النكبة وجثمت الكارثة نادى المصاب المنكوب يا الله..

إذا أوصدت الأبواب أمام الطالبين، وأسدلت الستور في وجوه السائلين، صاحوا يا الله..

إذا ضاقت عليك الأرض بما رحبت، وضاقت عليك نفسك بما حملت فاهتف يا الله..

ولقد ذكرتك والخطوب كوالح سود ووجه الدهر اغبر قاتم
فهتفت في الأسحار باسمك صارخاً فإذا محيا كل فجر باسم

إليه تمد الأكف في الأسحار والأيادي في الحاجات، والأعين في الملمات والأسئلة في الحوادث وإليه يصعد الدعاء الخالص والدمع البريء والتفجع الواله..

باسمه تشدوا الألسن وتستغيث وتلهج وتنادي وبذكره تطمئن القلوب....

قل يا الله: فإذا الغنى والبقاء والقوة والنصرة والعز والقدرة والحكمة "لمن الملك اليوم لله الواحد القهار" .

مهما رسمنا في جلالك أحرفاً قدسية تشدوا بها الأرواح
فلا أنت أعظم والمعاني كله يا رب عند جلالكم تنداح

ما أحوجنا إلى ذكر الله والدعاء والتضرع له في هذه الأيام العصيبة التي تمر بها أمتنا .

ما أحوجنا إلى البكاء بين يدي الله في هذه الأيام وفي كل الأيام..

ما أحوجنا إلى أن نعقد قلوبنا جميعاً على أن أحداً لا ولم ولن ينصرنا أو ينفعنا إلا الله القوي جل في علاه..فيا الله مالنا غيرك يا الله .

عاشق

تاريخ الثورة في مدينة تلبيسة (١٥)

إن الساعة التي كان كل حر في تلبيسة وسوريا ينتظرها قد أزفت وحانت، لقد طرقت تلبيسة الضربة الثانية في جدار الخوف والرعب الذي شيده النظام اتقاء لشرور هذه الساعة، ضربة ثانية في أعقاب الأولى التي وجهها أطفال درعا إلى صميم ذلك الرعب، فالحياة والموت عند هؤلاء سيان، ما دام قيد العبودية يقيد حياة الأحرار الكرام.

نعم اليوم قد زالت لبنات قوية في دروع الخوف التي يحتمي بها الأسد، لقد جاءت محطات التلفزة الرسمية التابعة للنظام والساهرة على اختلاق الدجل والكذب والترهات حول عصابات مسلحة مجرمة تروع الآمنين في درعا، لقد قدمت هذه المحطات إلى تلبيسة قبل أن ينزل مكوك التأمر الكوني بعضاً من هؤلاء المسلحين السلفيين الإرهابيين على أرضها، أجرت مقابلات ولقاءات مع وجهاء المدينة وعوامها، صغارها وكبارها، لتطرح عليهم سؤال الثورة، ما هي مطالبكم؟؟.

لقد أجاب الجميع أن مطالبنا لم ولن تكون دراهم معدودة أو قناطير مقنطرة، نبقى فيها أسارى عند العبيد، لم نخرج لأجل أن تحسن الحالة المعيشية أو ترمم البنية التحتية، لم نخرج إلا طالباً للحرية الحمراء، وسعياً لإزالة الظلم عن البؤساء، خرجنا لاستعادة حقوقنا وكرامتنا المخفية المغيبة منذ قرون قد خلت وغاب نعيمها وعبقها، خرجنا لأجل آلاف الأسرى الذين لا يميزون بين الليل والنهار في سجون يحفها الظلام من كل جانب، وامتدت بهم سنوات الاعتقال لأعوام لا يعلمها إلا الذي خلقها حتى نسي كل واحد منهم شكله وتعسر عليه معرفة صوته، خرجنا نطالب بالحرية التي سنبني من خلالها سوريا الحرة الديمقراطية المدنية الحضارية، والتي تحفظ لكل ذي حق حقه، خرجنا لأجل أن نحاسب المحسوبيات التي قتلت أطفال وشيوخ ومباني درعا...خرجنا نطالب بمبدأ المساواة ومبدأ سوريا للجميع، لهدم كل القيم والمبادئ الطائفية التي شيد الأسد عليها حكمه، من تمييز الطائفة وتقديس مطالبها، وتهميش غيرها واستعبادهم لمصالحها...

باختصار خرجنا من أجل حريتنا وكرامتنا...

هكذا كانت الأجوبة التي جعلت أصحابها مسلحين يروعون أنفسهم ويخوفون الآمنين حسب وجهة نظر النظام وحده طبعاً .

تسارعت الأحداث، فاستبقها الأسد بإرسال بعضاً من الوجوه المعروفة على مستوى المحافظة إلى تلبيسة قبل أن تشتعل المنطقة الوسطى وما يليها بنار الثورة التي ستكوي قلب النظام، أرسل الأسد كل أولئك لأجل أن يرى ويسمع مطالب مدينة طالبت بإسقاطه منذ السويعات الأولى لخروجها، مدينة لم يعمل لها أي حساب، فتفاجأ بأن نيران الثورة تتجه إليه من ناحيتها...

اجتمع الجمع مع الأهالي ووجهاء المدينة، واستمعوا إلى مطالبهم المحقة وسعوا إلى تهدئة الأحوال والتخفيف من حدة الغضب العارم في نفوس أهل المدينة، تعهدوا عن الأسد بالإصلاح وتلبية جميع المطالب، وعبروا عن رغبة صادقة عند النظام النظر إلى مطالب الجماهير وتصحيح مسار سياسة البلاد المتبعة، كما بينزا ان الأسد سوف يرسك مبعوثه الخاص ومستشاره إلى المدينة لتبادل وجهات النظر...

ابن الثورة

مدينتي

أطنان محبة أم أكوام عشق أهديك، أم أشواق الدماء أسقيك؟؟، أبقلبي أغرز محبتك، أم بصدري العاري أحميك، أم بالروح والدم أفديك؟؟...

مدينتي، أنت يا شعلة حمص العدية، مدينتي يا أول شهيدة ريفية، يا فردوس الحياة الوردية...

أيضاً... مدينتي، يا من كنت الأولى في إسقاط الطاغية، تلبيسة التضحية يا أول قطرة دم، كانت فداء للحرية...

حبيبتي يا أجمل صوت للحرية، تلبيسة الحنونة يا عيوناً تبكي على أبناء سورية خير البرية...

أبناؤك... أشجارك.... سماؤك، كلها خلقت من عاشت وماتت من أجل الحرية والكرامة...

شوارعك... بيوتك... حتى غبار حاراتك، كلها دواء يسكّن جروح الضحية...

تلبيسة الهوى والقلب يعشقها مدى الدهر، مدينتي... حبيبتي... صغيرتي، بيتي... قلبي... روحي... أنت يا تلبيسة الأبية...

جنت تلبيسة

الدعاء ووسائل إجابته

عام أو يزيد على أول كلمة حق انطلقت من حناجر تصدح وتنادي مناهضة للظلم والتعسف، ويتساءل الكثير من الناس وخاصة المسلمين، من الذين تعلقت قلوبهم بالله تعالى سائلين الله تعالى بالفرج والخلاص من الظلم، ثم لا يرى أثراً لهذا الدعاء ولا استجابة، فما هو الدعاء المجاب وكيف تكون الإجابة؟؟.

ولعل أحسن ما يمكن قوله في الإجابة عن هذا السؤال قول الله تعالى وجواب النبي ﷺ، حيث يقول الباري تعالى: "وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون"، فالمتأمل في هذه الآية الكريمة يدرك أن الله تعالى علق إجابة الدعاء على أمر واحد وهو الاستجابة لأمر الله تعالى، وهذه الاستجابة تتحقق بالتزام أمر الله تعالى من خلال تنفيذ أوامره واجتناب نواهيه، فذلك يصل بالمسلم إلى الإيمان الكامل بالله تعالى...

وقد تستشف جواباً جلياً واضحاً بشكل لا يترك مكان للريبة في النفس من خلال سنة النبيﷺ، والمتمثلة في حديث ابن عباس رضي الله عنه حيث قال: "كنت خلف النبي ﷺ يوماً فقال لي: يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف"، فمن خلال حديث رسول الله ﷺ هذا، يدرك المرء أنه لا بد أن يجتمع مع الأيمان التعرف على الله تعالى في الرخاء، كما يكون التعرف عليه عند الشدة والأزمة، ولا بد للداعي أن يستنظر من خلال الآية والحديث أن السؤال والدعاء فيه صفات ثلاث لا يكون الدعاء مجاباً إلا إذا اجتمعت فيه...

١. السؤال لا بد فيه من إظهار الذل والانكسار أمام المسؤول، فإن لم تشعر بهذا الذل لم تحصل على منزلة السائل الحق الذي يستحق لأن يجاب دعاءه...

٢. السؤال فيه الاعتراف بقدرة المسؤول على إجابة دعاء، فإذا خالجك شعور بأن المسؤول قد لا يستجيب دعاؤك، يضن عليك بفضله الواسع ورحمته البالغة، فاعلم أنك بعيد عن إجابة دعائك.

٣. لا بد أن يترافق السؤال بالاعتراف بقدرة المسؤول على جلب النفع ودفع الضر، والإقرار الكامل بقدرته على كل شيء.

ثم إن من طبيعة الإنسان وفطرة الله لهذا المخلوق أنه يبادر بالدعاء والرجاء لله تعالى في ظروف الشدة والكرب والبلاء، قد بين الله تعالى ذلك بقوله: "وإذا مس الإنسان منا الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً، فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه...."، وقد قال النبي ﷺ: "تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة".

ثم إنك قد تتساءل عن معنى الاستجابة لله عز وجل، والتي هي ميزان إجابة الدعاء، وسبب لنزولها على العبد الداعي...ويجوز لنا أن نعددها ونبينها بما ستقرأ:

١. فالاستجابة لله تعني الاستجابة للأيمان الذي أمرنا الله به وحضنا عليه، وهذا يبينه ويصدقه قول الله تعالى: "فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي...".

٢. الاستجابة لله تعالى تكون بالتزام أوامره واجتناب نواهيه والوقوف عند حدوده التي حدها...

٣. الاستجابة لله عز وجل تكون بعدم القنوط واليأس من الإجابة في الدعاء من قبل الله تعالى...

٤. الاستجابة لله تعالى تكون بعدم الاستعجال في الإجابة والعتب في تأخرها من الله تعالى...

وأخيراً وليس آخراً، يجب أن تعلم أن العداء عبادة من العبادات التي تؤدى لله عز وجل أجَاب الله دعاءنا أم لا يجبه، يثاب فاعلها ويؤجر، ولكن يجب على أي عبد يؤمن بأن الإجابة من عند الله القادر على كل شيء، أن يعلم أن أمامه ثلاثة أحوال في تلي وتتبع دعاءه وسؤاله وهي:

١. إما أن يعجل الله للعبد في إجابة دعاءه فيعطه ما سأل.

٢. أو أن يدخر الله الدعاء للعبد إلى الآخرة فيعطه من الفضل والكرامة مثل دعائه وزيادة.

٣. أو يصرف الله تعالى عن الداعي من السوء مثل دعائه فيحفظه في الدنيا بدعائه...

فالواجب على أولوا الفضل والعقل أن يتقي الله عز وجل ويصرف أعماله لتحقيق مرضاته تبارك وتعالى، حتى يجاب دعاؤه، وقد قال رسول الله ﷺ: "إن الله ليستحي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيها خيراً فيردهما خائبتين".

شيخ مشايخ الشوار

أغلى من الذهب

قد نصدق الذي قال: الوقت من ذهب...، ولكن بشكل جزئي...

أيها الإنسان: ما حياتك في هذا الوجود إلا وقت ممتد ما بين ميلاد ووفاة، فمع أن الذهب يذهب وينفذ إلا أنك بالجد قد تستطيع الحصول عليه وامتلاكه، ولكن لحظة واحدة من عمرك متى فاتت وذهبت فإنك ستقف عاجزاً عن تحصيلها أو إرجاعها، ولهذا كان من الأصح المعتبر أن تقول أن الوقت أغلى وأثمن من الذهب بل ومن الألماس أيضاً...

إن من أعظم الناس تعرضاً للخسارة أولئك الغافلون، الذين ينفقون أوقاتهم في سفاسف الأمور والتافه من الأعمال، لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون.

ولعل أروع الصور التي يمكن عرضها في مثل هذا المقام تلك التي عرض فيها الرسول الكريم ﷺ قيمة الوقت بقوله: ما من يوم ينشق فجره إلا وينادي: يا ابن آدم أنا خلق جديد، وعلى عملك شهيد، فتزود مني فإني لا أعود إلى يوم القيامة" . ولهذا فالعاقل يعلم أن أغلى ما في الوجود عند الإنسان هو وقته، فالأوقات تتفاوت في يمنها وبركتها، فكم سمعنا ونسمع عن ساعة أنها أكثر بركة من ساعة أو يوم أوشهر أعظم وأكرم من يوم أو شهر،

هو الجد حتى تفضل العين أختها وحتى يكون اليوم لليوم سيدا.

فبادر بطرد شبح الغفلة وعد إلى اليقة مغتنماً نفحات الفضل حين تهب نسائم القبول، فإن الحسنة تتضاعف والدرجات تعلو وترتقي بعباد الله.... كم من مرة وجهنا المربي الأول إلى قيمة الوقت مشيراً إلى أن المؤمنين مخافتين، بين عاجل قد مضى لا يدري ما الله صانع فيه، وبين آجل قد بقي لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبية قبل الهرم، ومن الحياة قبل الموت...

فيا أيها القارئ العزيز تنبه: في كل يوم أمامك لحظة عند كل غادة وعشي وسحر، وتستطيع أن تسمو فيها بروحك إلى الملأ، فتظفر بخير الدنيا والآخرة، فكن من العاملين ولا تكن من الخاملين، واغتنم وقتك ودع عنك التسويف، وكن مع (عسى) صارماً كالوقت، وخل (لعل) فهي أكبر علة...

أم الدحداح

يا سائلي عن حاجتي، الحمد لله على الصحة والرغيفْ، وما تقولُ الصحفُ اليومية...عندي صغارٌ يملؤون البيتْ، وزوجةٌ وفيّهْ، وفي الخوابي حنطةٌ وزيتْ، لكن مشكلتي... ليست مع الخبزِ الذي آكلهُ، ولامع الماء الذي أشربهُ، مشكلتي الأولى هي الحرية...

هذه هي مشكلة نزار قباني "الحرية"، واسمعْ إلى قوله معرفاً بنفسه: "يومَ وُلِدْتُ في ٢١آذار(مارس)١٩٢٣م في بيت من بيوت دمشق القديمة، كانت الأرض هي الأخرى في حالة ولادة، وكان الربيع يستعد لفتح حقائبه الخضراء.

الأرض وأمي حملتا في وقتٍ واحد...ووضعتا في وقتٍ واحد. هل كان مصادفة يا ترى أن تكون ولادتي في الفصل الذي تثور فيه الأرض على نفسها، وترمي فيه الأشجار كل أثوابها القديمة؟، أم كان مكتوباً علي أن أكون كشهر آذار، شهر التغير والتحولات؟، كل الذي أعرفه أنني يوم ولدت كانت الطبيعة تنفذ انقلابها على الشتاء...وتطلب من الحقول والحشائش والأزهار والعصافير أن تؤيدها في انقلابها على روتين الأرض .

هذا ما كان يجري في داخل التراب، أما في خارجه فقد كانت حركة المقاومة ضد الانتداب الفرنسي تمتد من الأرياف السورية إلى المدن والأحياء الشعبية، وكان حي (الشاغور)حيث كنا نسكن، معقلا من معاقل المقاومة، وكان زعماء هذه الأحياء الدمشقية من تجار ومهنيين وأصحاب حوانيت يمولون الحركة الوطنية، ويقودونها من حوانيتهم ومنازلهم .

أبي توفيق القباني كان واحداً من أولئك الرجال، وبيتنا كان واحداً من تلك البيوت . ويا طالما جلست في باحة الدار الشرقية الفسيحة، أستمع بشغف طفولي غامر إلى الزعماء السياسيين السوريين يقفون في إيوان منزلنا، ويخطبون في ألوف الناس، مطالبين بمقاومة الاحتلال الفرنسي، ومحرضين الشعب على الثورة من أجل الحرية.

وفي بيتنا في حي (مئذنة الشحم)كانت تعقد الاجتماعات السياسية ضمن أبواب مغلقة، وتوضع خطط الإضرابات والمظاهرات ووسائل المقاومة، وكنا من وراء الأبواب نسترق الهمسات ولا نكاد نفهم منها شيئاً...

ولم تكن مخيلتي الصغيرة في تلك الأعوام من الثلاثينات قادرة على وعي الأشياء بوضوح، ولكنني حين رأيت عساكر السنغال يدخلون في ساعات الفجر الأولى منزلنا بالبنادق والحراب، ويأخذون أبي في سيارة مصفحة إلى معتقل(تدمر)الصحراوي، عرفت أن أبي كان يمتهن صناعة الحرية.كان أبي إذن يصنع الحلوى ويصنع الثورة، وكنت أعجب بهذه الازدواجية فيه، وأدهش كيف يستطيع أن يجمع بين الحلاوة وبين الضراوة" .

انتهى كلام نزار قباني .

والآن لو تأملنا وبعجالة هذا النص "التاريخيِّ" سنجد فيه عدة نقاط واضحة:

١_ الولادة في آذار وما يحمله هذا الشهر

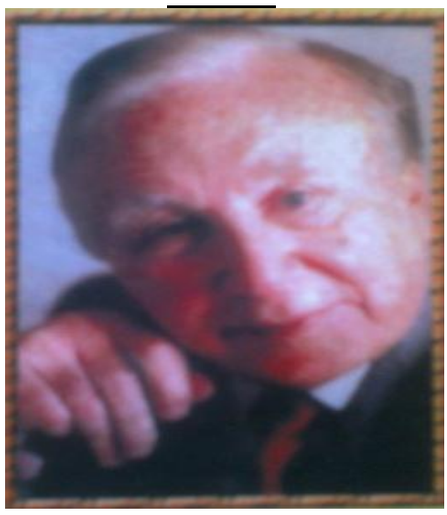

من معاني التغيير والتحول في حركة الأرض والحياة

٢_ البداية في الثورة ضد الفرنسيين كانت من الأرياف السورية ثم امتدت وانتقلت إلى المدن والأحياء الشعبية .

٣_ الاجتماعات السياسية داخل الأبواب المغلقة للتخطيط للمظاهرات والإضرابات ووسائل المقاومة .

٤_ الجنود الذين اعتقلوا الناشط السياسي توفيق القباني، والد الشاعر نزار لم يكونوا فرنسيين بل كانوا من السنغال .

٥_ وهو أمر هام جداً إنه السجن والمعتقل الذي لا يعرف مدى الوحشية والإرهاب الذي فيه إلا السوريون فقط ،إنه سجن تدمر الصحراوي ...

٦_ الناس الذين قاموا بالثورة،وهم المدنيون العزَّل (تجار،مهنيون،أصحاب حوانيت،الإنسان يصنع الحلاوة ...) .

والآن إذا نظرنا نظرة سريعة لما كان يجري في الثورة السورية ضد الاحتلال الفرنسي في الثلاثينات من القرن الماضي، نجده مطابقاً تماماً لما يحدثُ اليوم في الثورة السورية في العام٢٠١١م_٢٠١٢م، في ثورة الكرامة، أي بعد مضي أكثر من ثمانين عاماً، ولا نجد أيَّ فرق بينَ الاحتلال الفرنسي وبين الاحتلال الأسدي لسورية، اللهم إلا فرقا واحداً وهو أن ما يسمى بالنظام الأسدي الحالي قد قتل من الشعب السوري في عام واحد أكثر مما قتله الاحتلال الفرنسي على امتداد سنوات احتلاله .

فالثورة السورية عام٢٠١١م بدأت في شهر آذار، وانتقلتْ من الأرياف إلى المدن، وبدأت بالمظاهرات السلمية والإضرابات، وبدأ جنود النظام يعتقلون الناشطين والمتظاهرين ويقتلونهم تحت التعذيب، والجنود كثير منهم ليسوا من البلد، بل من إيران ومن لبنان والعراق، ومنذ أيام جلبوا جنوداً من روسيا إضافة للخبراء الروس الذين هم في البلد منذ سنين طويلة، وهم الذين يضعون المخططات للنظام لقمع الثورة، والسجن الذي أرعب النظام فيه السوريين لمدة أربعين سنة هو سجن"تدمر" وهو المعتقل الرئيسي في سوريا الذي يضم الشرفاء والسياسيين والعلماء والمفكرين من أبناء الشعب السوري .

فبالله عليك أيها الإنسان العربي عموماً، والسوري خاصة هل ستصدق بعد هذا العرض السريع للوقائع بما يسمى كذبة "النظام الممانع والمقاوم"؟!!!!!!وهل ستصدق كذبة"عيد الاسقلال١٩٤٦" ؟!!! .

وإذا انتقلنا إلى عام١٩٦٧م أي إلى عام "بيع الجولان" نجد نزار قباني في قصيدة"هوامش على دفتر النكسة" يقول فيها: نريدُ جيلا غاضباً/نريد جيلا يفلحُ الآفاقْ/وينكشُ التاريخَ من جذوره/وينكش الفكرَ من الأعماقْ/نريدُ جيلاً قادماً مختلفَ الملامحْ/لا ينحني..لا يعرفُ النفاقْ/نريدُ جيلاً،رائداً عِملاقْ../يا أيها الأطفالْ/من المحيطِ للخليج أنتمُ سنابلُ الآمالْ/وأنتمُ الجيلُ الذي سيكسرُ الأغلالْ/ويقتلُ الأفيون في رؤوسنا/ويقتل الخيالْ/يا أيها الأطفالْ/أنتم بعد طيبونْ/وطاهرون كالندى والثلج طاهرونْ/لا تقرؤوا عن جيلنا المهزوم يا أطفالْ/فنحنُ خائبونْ/ونحنُ مثل قشرة البطيخِ تافهونْ/ونحن منحورون منحورون كالنعالْ/لا تقرؤوا أخبارنا/لا تقرؤوا آثارنا/لا تقبلوا أفكارنا/فنحن جيل القيءِ والزهريِّ والسعالْ/ونحن جيل الدجل والرقص على الحبالْ/يا أيها الأطفالْ/يا مطر الربيع يا سنابلَ الآمالْ/أنتم بذور الخصب في حياتنا العقيمةْ/وأنتمُ الجيل الذي سيهزم الهزيمةْ../ ذلك هو الجيل الذي تحدث عنه القباني في الستينات، جيل القيء والزهري والسعال والدجل والانهزام والخيبة والأفكار المريضة...إذن حتى في ذلك الوقت، أي في الستينات كانت لا تزال المشكلة هي نفسها "الحرية"، وذلك الجيل كان عاجزاً عن انتزاعها من المحتلين الغاصبين .

وفي ١٥آذار من العام الماضي٢٠١١م خرج الشعب السوري ليهتف "الله، سورية، حرية وبس" إذن إنها المشكلة نفسها، لقد توفي نزار قباني في١٩٩٨/٤/٣٠م، في لندن لأنه كان منفياً ومحروماً من الدخول إلى سورية، ليس لأي أمر، إلا أنه طالب بـ(الحرية) فهل سينفي بشار الأسد الشعب السوري كلَّهُ اليوم لأنه يطالب بالحرية ؟؟!!.

لقد ترك نزار قباني بعد موته الحلم بالجيل الذي سيكسر الأغلال ويحقق الحرية، لقد بقيت ثقته بالشعب القادر على نيل حريته إذا طلبها وجدَّ في طلبها، يقول في قصيدته "لا غالب إلا الحب": برغمِ هذا الزمن الغارقِ في الشذوذِ..والحشيشِ..والإدمانْ.

برغمِ عصرٍ يكرهُ التمثال واللوحةَ والعطورَ والألوانْ/برغمِ هذا الزمن الهاربِ من عبادةِ الله إلى عبادةَ الشيطانْ/برغمِ من قد سرقوا أعمارنا/وانتشلوا من جيبنا الأوطانْ/برغمِ ألف مخبرٍ محترفٍ/صممهُ مهندسُ البيتِ مع الجدرانْ/برغمِ آلافِ التقاريرِ التي يكتبها الجرذانُ للجرذانْ/أقولُ:لا غالبَ إلا الشعبْ/أقولُ:لا غالبَ إلا الشعبْ/للمرةِ المليونِ،/لا غالبَ إلا الشعبْ/ .

نعم سينتصر الشعب ويحقق الحرية بإذن الله، الحرية التي انتُزعتْ من الشعب العربي عامة والسوري خاصة منذ أكثر من ثمانين بل أقول مئة عام .

براء الضيخ

خرجت قريش بقضها وقضيضها، وسادتها وعبيدها إلى لقاء محمد ﷺ في أحد.... فقد كانت الأضغان تشحن صدورها شحناً، والثارات لقتلاها في بدر تستعر في دمائها استعاراً، ولم يكفها ذلك، وإنما أخرجت معها العقائل من نساء قريش؛ ليحرضن الرجال على القتال، ويضرمن الحمية في نفوس الأبطال، ويشددن عزائمهم كلما ونوا أو ضعفوا، وكان في جملة من خرجت معهن : هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، وريطة بنت منبه زوج عمرو بن العاص، وسلافة بنت سعد ومعها زوجها طلحة وأولادها الثلاثة: مسافع، والجلاس وكلاب، ونساء كثيرات غيرهن.

ولما التقى الجمعان عند أحد وأخذت نار الحرب تستعر، قامت هند بنت عتبة ومن معها من النسوة، فوقفن خلف الصفوف، وأخذت بأيديهن الدفوف، وجعلن يضربن عليها منشدات:

إن تقبلوا نعانق ونفرش النمارق وإن تدبروا نفارق فراق غير وامق.

فكان نشيدهن هذا يضرم في صدور الفرسان الحمية، ويفعل في نفوس أزواجهن فعل السحر... ثم وضعت المعركة أوزارها. وكتب فيها النصر لقريش على المسلمين، فقامت النسوة- وقد استفزتهن حمياً الظفر- وطفقن يجسن خلال ساحة المعركة مزغردات.... وأخذن يمثلن بالقتلى أفظع تمثيل: فبقرن البطون، وصلمن الآذان، وثملن العيون، وجدعن الأنوف، بل إن إحداهن لم يشف غيظها إلا أن جعلت من الأنوف والآذان قلائد وخلاليل تزينت بها انتقاماً لأبيها وأخيها وعمها الذين قتلوا في بدر...

لكن سلافة بنت سعد كان لها شأن غير شأن أترابها من نساء قريش... فقد كانت قلقة مضطربة، تنتظر أن يقبل عليها زوجها أو أحد أبنائها الثلاثة، لتقف على أخبارهم وتشارك النسوة الأخريات فرحة النصر، بيد أن انتظارها قد طال عبثاً، فأوغلت في أرض المعركة، وجعلت تتفحص وجوه القتلى، فإذا بها تجد زوجها صريعاً مضرجاً بدمائه، فهبت كاللبؤة المذعورة، وجعلت تطلق نظرها في كل مكان بحثاً عن أولادها: مسافع وكلاب والجلاس. فما لبثت أن رأتهم ممددين على سفوح أحد... أما مسافع وكلاب فقد فارقا الحياة، وأما الجلاس فوجدته وما تزال به بقية من دماء.

أكبت سلافة على ابنها الذي يعالج سكرات الموت، ووضعت رأسه في حجرها، وجعلت تمسح الدماء عن جنبيه وفمه، وقد يبس الدمع في عينيها من هول الكارثة، ثم أقبلت عليه وهي تقول: من صرعك يا بني؟ فهم أن يجيبها لكن حشرجة الموت منعته، فألحقت عليه بالسؤال فقال: صرعني عاصم بن ثابت، و... وصرع أخي مسافعاً، و.... ثم لفظ آخر أنفاسه.... جن جنون سلافة بنت سعد، وجعلت تنشج وتعول، وأقسمت باللات والعزى ألا تهدأ لها لوعة أو ترقأ لعينيها دمعة إلا إذا ثأرت لها قريش من عاصم بن ثابت، وأعطتها قحف رأسه لتشرب فيه الخمر.... ثم نذرت لمن يأسره أو يقتله ويأتيها برأسه، أن تعطيه ما يشاء من منفس المال، فشاع خبر نذرها في قريش، وجعل كل فتى من فتيان يتمنى لو أن لو ظفر بعاصم بن ثابت، وقدم رأسه لسلافة لعله يكون الفائز بجائزتها.

عاد المسلمون إلى المدينة بعد أحد، وجعلوا يتذاكرون المعركة وما كان فيها، فيترحمون على الأبطال الذين استشهدوا وينوهون بالكماة الذين أبلوا وجالدوا، فذكروا فيمن ذكروهم عاصم بن ثابت، وعجبوا كيف اتفق له أن يرى يردي ثلاثة إخوة من بيت واحد في جملة من أرداهم، فقال قائل منهم: وهل في ذلك من عجب؟! أفلا تذكرون رسول الله ﷺ حين سألنا قبل بدر كيف تقاتلون؟ فقام له عاصم بن ثابت، وقد أخذ قوسه بيده وقال: "إذا كان القوم قريباً مني مائة ذراع كان الرمي بالسهام، فإذا دنوا حتى تنالهم الرماح كانت المداعسة إلى أن تنقصف الرماح، فإذا تقصفت الرماح وضعناها وأخذنا السيوف وكانت المجالدة"، فقال عليه الصلاة والسلام: "هكذا الحرب، من قاتل فليقاتل كما قاتل عاصم".

لم يمض غير قليل على أحد حتى انتدب رسول الله ﷺ ستة من كرام الصحابة لبعث من بعوثه، وأمر عليهم عاصم بن ثابت. فمضى النفر الأخيار لإنقاذ ما أمرهم به النبي ﷺ، وفيما هم في بعض الطريق- غير بعيد من مكة- علمت بهم جماعة من هذيل؛ فهبوا نحو مسرعين، وأحاطوا بهم إحاطة القيد بالعنق، فامتشق عاصم ومن ومعه سيوفهم وهموا بمنازلة المطبقين عليهم، فقال لهم الهذليون: "إنكم لا قبل لكم بنا، وإننا- والله- لا نريد بكم شراً إذا استسلمتم لنا، ولكم على ذلك عهد الله وميثاقه"، فجعل أصحاب الرسول ﷺ ينظر بعضهم إلى بعض كأنهم يتشاورن فيما يصنعون، فالتفت عاصم إلى أصحابه وقال: "أما أنا فلا أنزل في ذمة مشرك"، ثم تذكر نذر سلافة الذي نذرته، وجرد سيفه وهو يقول: "اللهم إني أحمي لدينك وأدافع عنه، فاحم لحمي وعظمي ولا تظفر بهما أحداً من أعداء الله"، ثم كر على الهذليين، وتبعه اثنان من أصحابه، وظلوا يقاتلون حتى صرعوا واحداً بعد آخر، أما بقية أصحابه فاستسلموا لآسريهم، فما لبثوا أن غدروا بهم شر غدرة، لم يكن الهذليون في بادئ الأمر يعلمون أن عاصم بن ثابت هو أحد قتلاهم، فلما عرفوا ذلك فرحوا به أشد الفرح، ومنوا أنفسهم بجزيل العطاء، ولا غرو... ألم تكن سلافة بنت سعد قد نذرت إن هي ظفرت بعاصم بن ثابت أن تشرب في قحف رأسه الخمر؟!، ألم تكن قد جعلت لمن يأتيها به حياً أو ميتاً ما يشاء من المال؟! لم يمض على مصرع عاصم بن ثابت بضع ساعات حتى علمت قريش بمقتله، فقد كانت هذيل تقيم قريباً من مكة، فأرسل زعماء قريش رسولاً من عندهم إلى قتلة عاصم يطلبون منهم رأسه؛ ليطفئوا بها غلة سلافة بنت سعد ويبروا قسمها، ويخففوا بعض أحزانها على أولادها الثلاثة الذين صرعهم عاصم بن ثابت بيده... وحملوا الرسول بالمال الوفير، وأمروه أن يبذله للهذليين بسخاء لقاء رأس عاصم، فقام الهذليون إلى جسد عاصم بن ثابت ليفصلوا عنه رأسه؛ ففوجئوا بأسراب النحل وجماعات الزنابير قد أحاطت به من كل جانب، فكانوا كلما راموا الاقتراب من جثته طارت إليهم ولدغتهم في جباههم وعيونهم وكل موضع في أجسادهم، وزادتهم عنه، فلما يئسوا من الوصول إليه بعد أن حاولوا الكرة تلو الكرة؛ قال بعضهم لبعض: "دعوه حتى يجن عليه الليل؛ فإن الزنابير إذا حل الظلام جلت عنه وخلته لكم". ثم جلسوا ينتظرون غير بعيد، لكنه ما كاد ينصرم النهار ويقبل الليل حتى تلبدت السماء بالغيوم الكثيفة الدكنة، وأرعد الجو وأزبد، ثم انهمر المطر انهماراً لم يشهد له المعمرون مثيلاً منذ وجدوا على وجه تلك الأرض، وسرعان ما سالت الشعاب وامتلأت البطاح وغمرت الأودية، واكتسح المنطقة سيل كسيل العرم، فلما انبلج الصبح قامت هذيل تبحث عن جسد عاصم في كل مكان؛ فلم تقف له على أثر، ذلك أن السيل أخذه بعيداً بعيداً.... ومضى به إلى حيث لا يعلمون، فلقد استجاب الله تبارك وتعالى لدعوة عاصم فحمى جسده من التمثيل، وصان رأسه الكريمة من أن يشرب في قحفها الخمر.... ولم يجعل للمشركين على المؤمنين سبيلاً....

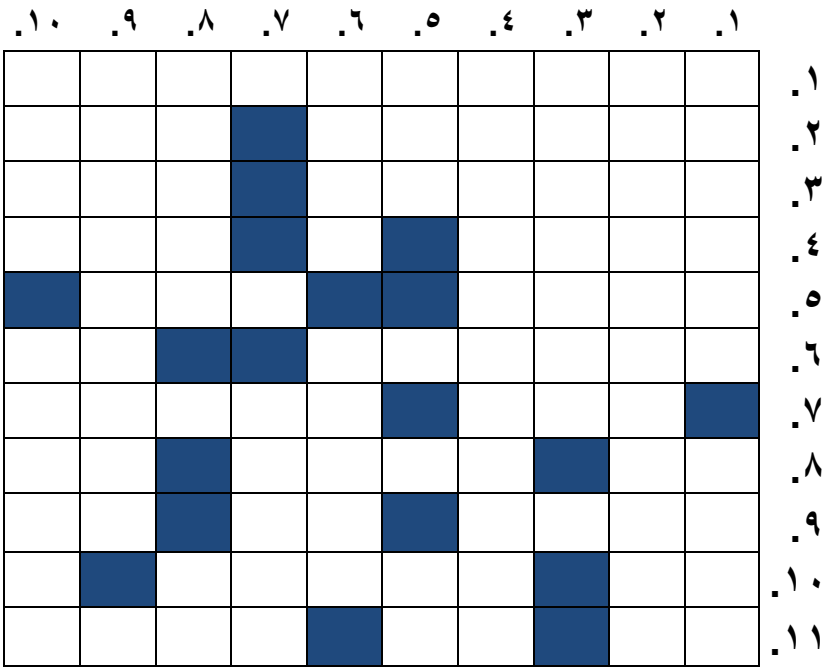

أفقي

١. المتحدث باسم الجيش الحر.
٢. رايات، ترشده.
٣. ناقل الأخبار، يطلب.
٤. هوت(مبعثرة)، من أقسام الإدارة.
٥. مرض، نبال.
٦. من المناطق الثائرة في ريف حلب، للجزم.
٧. بنو(مبعثرة)، أبو الجن(م).
٨. من آله الفراعنة، من الأقارب(م)، حرف ناصب(م).
٩. تنظيم مقاوم فلسطيني، حسم، مكرر.
١٠. للنداء، المقل(مبعثرة).
١١. حرف ناصب، للتأفف، من الأنبياء(م).

عامودي

١. من الناطق الثائرة في الحسكة، والدة النبي يوسف.
٢. من المناطق الثائرة في ريف إدلب.
٣. من مناطق الثائرة في ريف حلب.
٤. في المقدمة، أسلحة قديمة(م).
٥. رجائي، حرف موسيقي(م).
٦. منافس.
٧. ...، يسرق.
٨. من الأنبياء، حرف جر.
٩. من أعضاء المجلس الوطني السوري.
١٠. يهد، نسبة دولة آسيوية.

أسفي عليكم يا

أسفـــي عليكـــم يا عـــرب
ضيعتم الأخلاق في نادي الصخب
أنساكم الدولار ديـــن محـــمـدٍ
فإذا التآخي عن شمائلكـم هرب
أسـفـــي عـلى كل الملـــوك
الشامخين بشعبهـــم باتوا لعب
نحن ظلـمنـا في عقـــودٍ أربـــعٍ
وذبحنا قهراً واعتقلنا أخـــاً وأب
عـادت إلـينـا الجاهلـــــية ذاتها
وتسيد الشام الأبية أبا لهـــب
هذي الدماء بكـــل دربٍ جاريات
ونحن نفنى وذنبنا ذاك النســب
عربٌ كرام وهذا ذنب صغـارنا
ترمي رصاصاً تلـظي فيه اللـهب
آل السعود إلام صمت الخائفين
آل ثـاني صمتكم شيء عجـب
يا مصر أنت كنت في ذات الطريق
دول الخليج عليك من أهلي العتب
سقـط القناع فلا تبالي يا شـــآم
أنت الأصالة أهلك الشعب الكرام

الحل السابق

أفقي	عامودي
١. دعم الجيش الحر. ٢. يدعمه، داريا. ٣. رنا، ب ا و ز، آر. ٤. داء، لمّ، ما، ل. ٥. لن نركع إلا لله. ٦. زا، دعاية، و. ٧. لو، روس، الروم. ٨. رعاية، م، ا ا. ٩. ررر، الواقعة. ١٠. أعاصير، ال ي هـ م. ١١. النول، الحمرا. ١٢. هربا، أربد، ا ا.	١. دير الزور، إله. ٢. عدنان العرعور. ٣. معادن، أرانب. ٤. أم، ر، الصرير. ٥. لهب، ك، تو، يا. ٦. ج، العدس، هر، ا. ٧. عامودي، عمّ، آر. ٨. شاد، لام، قارب. ٩. ا ر، مايو، المد. ١٠. لي، التراويح. ١١. حار، ل، الهلال. ١٢. ر، الهوا، إماء.

سؤال العدد: " ما هو الشيء الذي يكسر قبل أن يستعمل" ؟؟ .
الحل السابق: المفتاح .

جد الكلمة الضائعة

ر	ي	ا	ر	ح	ل	ا	و
ب	ة	ي	م	ح	ل	ا	ا
ر	ب	ه	ر	ا	غ	ص	ل
ق	ت	م	د	ل	ا	و	هـ
ا	ا	ر	ي	ص	ب	ر	م
ب	خ	م	م	ة	ي	م	ث
و	د	ا	ر	ا	ب	ك	ا
ر	ا	ث	ش	ل	هـ	أ	ر

والحرايـر إلهـم تـار، برقـاب أهـل الحميـة، صغار بتاخد ثار كبار، والدم ما بصير ميه...

من شجعان الجيش الحر، وقادته الأبطال المعتقلين.

الحل السابق: باب هود

إعداد الفنان: أبو شرحبيل

مع تحيات هيئة فنون الثورة

حكمة العدد: من قنع من الدنيا باليسير هان عليه كل عسير .

هل تعلم : هل تعلم أن حافظ الأسد المقبور قد ترقى عدة رتب في الجيش السوري في غضون ثلاث سنوات، ليضع البراهين على عمالته والتي توصل بها لحكم سوريا...

تعزية

مات لعبد الرحمن بن مهدي ابن من أبنائه، فجزع عليه جزعاً شديداً، حتى امتنع عن الطعام والشراب، فبلغ ذلك محمد بن إدريس الشافعي رحمه الله، فكتب إليه قائلاً:
أما بعد: فعزّ نفسك بما تعزّي به غيرك، واستقبح من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك.
واعلم أن أمضَّ المصائب فقد سرورٍ مع حرمان أجرٍ، فكيف إذا اجتمعا على اكتساب وزر؟، وأقول :

إني معزيك لا أني على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزّى بباق بعد صاحبه ولا المعزّي ولو عاشا إلى حين

قال: فكانوا يتهادونه بينهم بالبصرة.

أقوال مأثورة

قال كارل ماركس: التاريخ يكتبه المنتصرون...
القلم أقوى من السيف... من أقوال وليم شكسبير.
إذا ابتسم المهزوم فقد المنتصر لذة نصره.
الحرية كالشمس إذا غربت من جهة طلعت من جهة .
قال مصطفى لطفي المنفلوطي: موت الجبان في حياته، وحياة الشجاع في موته .

النشيد

يا أشرف الناس للعلياءِ تنتسب
منا السلام إلى من ذكره طربُ
كُللتَ بالغار يا من خصبه أمل
أكرم بغارٍ غداً للمجد ينتصبُ
زُينت بالدم دون الناس تكرمه
كما تزينُ في أقدامها الكتب
أنت الشعاع الذي نرجو مودته
أنت الشهاب الذي تزدانه الشهبُ
طرت فوق جنان الخلد منتشياً
من دفئ دمك لا من زيف من وهبوا
حسِبتك من فرط الرجولة جامحاً
يا ضارباً ويداكَ ثكلى تضربُ
مجدتَ يا خير الرجال وأنتَ لي
شرفٌ وأخلاقٌ وذكرٌ طيبُ
يا صانعَ الأمجاد لولا عارصٌ
عم البلاد وعارضٌ يستوجبُ
لفدا الشهيد مبجلاً في قبره
وغدت مكاسبه إلينا تنسبُ
لكن خطباً قد ألمّ بأمةٍ
عاشت على الأحداث لا تترهبُ
لا ترتحل بشعاع روحك إننا
نصبوا المجد عيده لا يغربُ

البنت الحرة

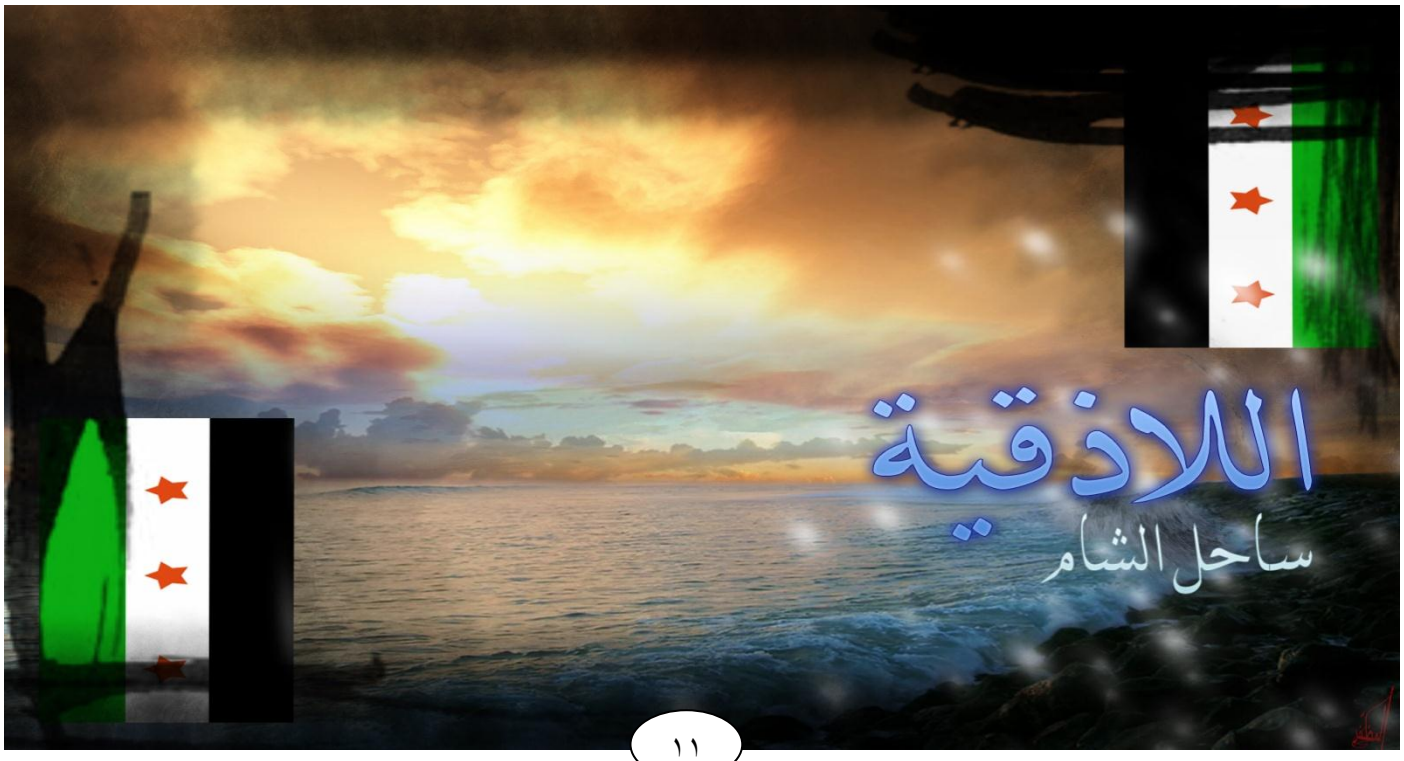

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM

أو الاتصال بنا على الرقم: ٠٠٩٦٣٩٤٩١١٢٥٦٢

و التواصل معنا عبر رقم الثريا: ٠٠٨٨٢١٦٢١٢٥٧٠٥٣

- كما نرحب بكل مساهمة أو مشاركة، وانتظرونا مع كل جديد.

النصر لثورتنا

مع تحيات الهيئة الإعلامية لمجلس الثورة في تلبيسة

تشكر إدارة الصحيفة كل من ساهم بإنجاز هذا العمل.
كما نشكر كل من ساهم أو يساهم في نشر هذا العمل.
علماً أن جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع متاحة.
كما نرحب بكل جهد لنشر هذا العمل، مع كل الشكر والثناء

رئيس التحرير وفريق العمل

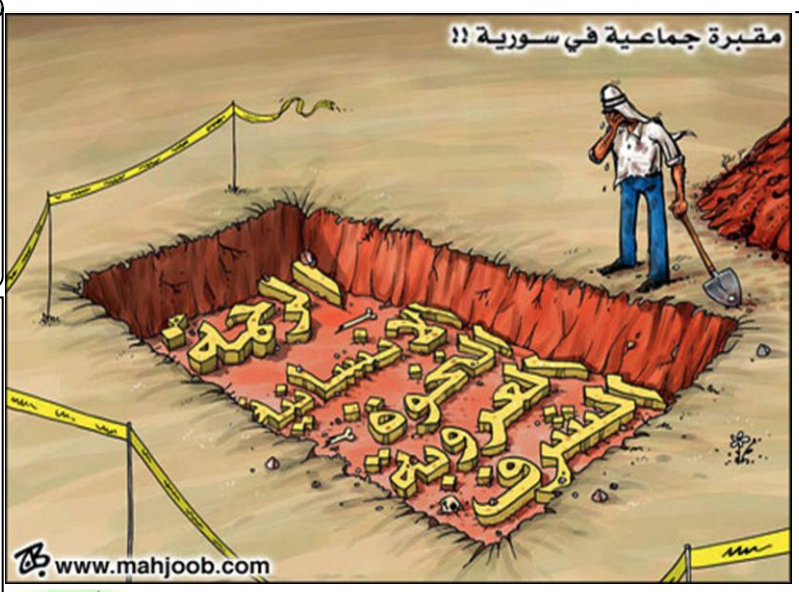

شكر خاص

تشكر إدارة الصحيفة الشيخ القدير، صاحب الفكر الجدير بالتقدير، الشيخ (طالب الفردوس)، عضو هيئة إفتاء الثورة، شاكرين له مشاركاته في مقالات " الثبات على المبدأ وأثره"، عارفين قدره مخلصين لجلالة فضله، سائلين المولى أن يلهمه الرشاد، ويسدد خطاه لكل صواب.
منوهين إلى أنه سيتم نشر سلسلة أخرى للشيخ تحت عنوان " أمة لا تموت" بإذن الله عز وجل...

إدارة الصحيفة

خاتمة

في حياة الأمم... لا بد أن نجد لحظات معتبرة، تجبرنا على الوقوف عندها والتأمل فيها ...
ولا شك أننا اليوم في إحدى هذه اللحظات والتي تستحق منا وقفة امتنان وشكر... لكل قارئ أعطى صحيفتنا المباركة كل الثقة والحب، فمضت بفضله تؤدي رسالتها الثورية والثقافية، فلولا الله ثم الأفاضل من القراء، والأكارم من الكتّاب، لما استطعنا أن نكمل هذه المسيرة...
التحية مع الحب والتقدير لأولئك الجنود المجهولين الذين كانوا دائماً أعمدة راسخة في بنيان "أحفاد خالد".
"أحفاد خالد" بناء نسعى من ورائها بكل ما نملكه من جهد وعطاء، إلى إكماله وتزويقه، فنعمل فيه ومعه ومن خلاله من أجل البناء الأكبر والأعظم... من أجل ثورة الكرامة ونصرة قضيته الشعب الحر .

رئيس التحرير

قانون الغابة

صاح الديك في الصباح الباكر.... أيا سكان الغابة استيقظوا بسرعة.... هيا أسرعوا.... هب سكان الغابة من نومهم فزعين وقائلين.... ماذا هناك....؟ ولم يكد السؤال ينتهي حتى تفاجؤوا بالقم تسقط جدرانه وسقفه فوق رؤوس الدجاجات والأفراخ.... أسرعوا لينقذوهم ولكن... فات الأوان.... لقد مات جميع من في القم.... بكى الديك على عياله وأهله وأطفاله....
سارع الأرنب وسأله: "هلا قلتم لنا ماذا يجري بالله عليكم....، ولم يكد يفرغ من سؤاله حتى صرخ الإوز والبط صرخات الاستغاثة، فأسرع الجميع ليروا ما هي القصة، فإذا مجموعة كبيرة من الكلاب والذئاب تخرجهم من بيوتهم وتقتل وتنكل بهم، اقترب البعض ليساعد أو يفهم الأمر، فكان مصيره مثل مصيرهم...
فصرخ القط قائلاً: "لم أعد أحتمل ما يجري قولوا لي ما هي القصة....؟ ولم يكد ينتهي من سؤاله حتى سمعوا هديل الحمام واستغاثاتها... ورأوا السنجاب يهرب بسرعة، وملأ أذانهم خوار الأبقار وهي تستنجد قائلة هل من منجد ومسعف....وما هي إلا دقائق حتى عمت الفوضى والأصوات والاستغاثات من جميع أهل الغابة....
صمت الديك... ثم أطرق رأسه وقال: "يا أصحاب لقد جن جنون الأسد....؟ . اندهش الجميع وقالوا: "ما القصة بالله عليك؟؟" ، فقال لهم: "بعد التجمع الكبير الذي حضرناه البارحة عند بيت الأسد وعرينه، مطالبين بكف بعض الظلم في هذه الغابة... جمع الأسد كل كلابه.... وأحضر ذئاباً وكلاباً من الخارج ليقمع هذه الأعداد التي اجتمعت البارحة، وهي تطالبه برفع الظلم ونشر الحرية"...
اندهش الجميع وقالوا بغرابة: "حقاً هل يعقل أن يصنع الأسد المثقف كل هذا؟!!. قال لهم الديك: "يا أصحاب إن الأسد الظالم لن يتراجع عن ظلمه وقتله.... حتى نسكت ونعود إلى بيوتنا.... فما رأيكم وماذا ترون؟؟....
وكانت المفاجأة أن صرخ الجميع قائلين: "الموت ولا المذلة.... إما أن نعيش كرماء أو نموت أحرار" .

الشاعر الأبدي(ح.ج)

انتظرونا في العدد القادم

إن مجموعة العلماء المثقفين يقفون من ثورتنا الكبرى موقف المتفرج، كأنهم جمهور في مسرح الحياة، فما أعجبهم صفقوا له، وما أغاظهم وآلمهم أمسكوا عن التصفيق له، كأن الأمر لا يعنيهم .
ما هو موقف المثقفين من الثورة ولماذا؟؟...

﴿ تهدى ولا تباع، يحرم إعادة طبعها من أجل بيعها والاتجار بها ﴾